

أصول الإيمان

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَةُ هِيَ أَصْلُ الدِّينِ كُلِّهِ

فهم الدين كله من خلال قول رسول الله ﷺ
"من أحصاها دخل الجنة"

كتبه وأعدده

د. محمد أشرف صلاح حجازي

١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م

حقوق الطبع والتوزيع والنقل محفوظة لكل مسلم ومسلمة
للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على 002 01113383389

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني
anamuslim@windowslive.com

لمزيد من الكتب :
www.Iam-muslim.com
www.Iam-muslim.net

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على خير البشر محمد
رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه وذريته ومن سار على
الأثر.

وبعداً

❖ قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا مَنْ
أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. » [صحيح البخاري ٢٥٣١]

وفيا يلي فهم للإسلام وشرح لعقيدة أهل السنة من
خلال قوله ﷺ « مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. ».

فإحصاء أسماء الله تعالى أصل لإحصاء الدين كله وعلى
قدر إحصاء العبد للدين تكون منزلته في جنة رب العالمين.

فإن مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى هي:

أولاً: تجميعها من الكتاب والسنة وحفظها.

ثانياً: الإيمان بأنها أسماؤه تعالى وأن معانيها هي صفاته
تعالى والإيمان بما يترتب عليها من الآثار والأحكام.

وهي تتضمن أركان الإيمان – أركان الإسلام –
أحكام الفقه – تفسير القرآن – فضائل أعمال
الصحابة.

وهي تتضمن العبادات القلبية التي هي أصل توحيد الألوهية.

عاشراً: اكمال عقيدة أهل السنة الصحيحة.

✽ قال ابن القيم: إحصاء أسماء الله الحسنى والعلم بها أصل للعلم بسائر العلوم:

فمن أحصى أسماءه كما ينبغي للمخلوق أحصى جميع العلوم إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم.

✽ فعلي قدر إحصاء العبد لأسماء الله تكون منزلته في الجنة.

*** وإن الإحصاء ليس علماً فقط، بل هو أقوال وأعمال بالقلوب والجوارح.**

ثالثاً: التوسل إلى الله بها ودعاؤه بما يناسب الحاجة من أسمائه تعالى.

رابعاً: الثناء على الله بها لحسن معانيها وما تتضمنه من التنزيه لله تعالى.

خامساً: تعلم جميع معانيها ومدلولاتها وترتيبها حسب معانيها لا حسب أبجديتها.

وهي تتضمن توحيد الربوبية.

سادساً: الاستحضار الدائم لمعانيها.

وهي تتضمن مرتبة الإحسان.

سابعاً: فهم كل مسائل العقيدة من خلال أسمائه تعالى.

ومن خلال أفراد الله تعالى بصفاته

وهي تتضمن نبد الشرك والإيمان بالقضاء والقدر.

ثامناً: الاتصاف بما يسوغ منها، وعدم الاتصاف بما لا يسوغ.

وهي تتضمن حسن الخلق.

تاسعاً: عبادة الله تعالى بمقتضى أسمائه الحسنى.

(١) توحيد الربوبية :

❖ **توحيد الربوبية والألوهية هما بعض مراتب الإحصاء وليسا توحيدين مستقلين.**

- توحيد الربوبية هو بعض المرتبة الخامسة من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى.
- وهو معنى أسماء الملك والخلق (وهو توحيد المعرفة والإثبات).
- فهو سبحانه: الرب الملك - المليك - المالك - مالك يوم الدين - مالك الملك - ذو الملكوت.
- وهو: الخالق - الخلاق - أحسن الخالقين - البارئ - المصور - البديع - الفاطر.
- وهو الرزاق - الرازق - خير الرازقين - المقيت.
- وهو الشافي - المعافي.
- وهو المدبر - المقدر.
- وهو الهادي - المؤمن - مقلب القلوب.

• وهو الرقيب - الشهيد - المهيمن - المحصي - المحيط.

• وهو الحكم - العدل - المقسط.

• وهو الوارث - خير الوارثين - الباعث - الجامع - المحي المميت - المبدئ المعيد.

❖ **إن توحيد الربوبية هو مرتبة إحصاء معاني أسماء الملك والخلق لله تعالى.**

- وإنما ذكر العلماء توحيد الربوبية في باب مستقل لبيان أن كثيراً من الكفار قديماً وحديثاً يقرّون بتوحيد الربوبية ويقرّون بالله تعالى خالقاً رازقاً محيياً مميتاً ولكن لا يفرّدونه بالعبادة.

- فبينوا أن هذا التوحيد لا يكفي للاتصاف بصفة الإسلام، ولا ينجي من عذاب النيران إلا أن يتبعه أفراد الله بالعبادة وهو توحيد الألوهية.

(٢) توحيد الألوهية :

- توحيد الألوهية هي المرتبة التاسعة من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى.
- وهو عبادة الله بمقتضى أسمائه الحسنى (توحيد القصد والعبادة).
- فإن عبادة الله بمقتضى أسمائه هي أهم مقتضيات الإيمان بالأسماء والصفات.
- وهي أثر الإيمان بالأسماء والصفات، وهي العمل بعد العلم، وهي حظ العبد من الاسم.
- وهي التبعّد لله بمقتضى الاسم.
- وهي العبادات القلبية التي هي أصل العبادات وأصل توحيد الألوهية.
- والعبادات القلبية هي شرط الإيمان وبدونها يتنفي إذا فقد حب الله أو الخوف منه أو التوكل عليه أو الشكر له أو التوبة من الشرك، وكلها من العبادات القلبية، ولا توجد عبادة من عبادات الجوارح تركها ينفي الإيمان.
- والعبادات القلبية هي شرط قبول العمل وبدونها يُرد

إذا فقد الإخلاص والتواضع؛ لأن الإخلاص عكسه الرياء، والتواضع عكسه الكبر والمن أو الإخلاص والتواضع من العبادات القلبية التي هي شرط قبول عبادات الجوارح.

- والعبادات القلبية هي الأساس لنيل درجات الدين إذا حقق المراقبة والمحاسبة ورجاء الله وحسن الظن به.
- والعبادات القلبية هي السبب لنيل درجات الجنة، إذا حقق المجاهدة والتقوى والورع والزهد واليقين والرضا.
- وإن عبادات الجوارح هي الوعاء الذي تُمارس فيه العبادات القلبية.

✽ **إن عبادة الله بمقتضى أسمائه هي أعلى مراتب إحصاء أسماء الله تعالى.**

✽ **وهي العبادات القلبية التي هي أساس توحيد الألوهية.**

- فإن اسم الله الودود - الحفي - الكريم (يقتضي حبه، وهو أهم عبادات القلب).
- واسمه تعالى القوي - المتين - القهار (يقتضي الخوف منه وعدم الخوف من غيره).
- واسمه تعالى الإله - الواحد - الأحد - الأول - الآخر

- واسمه تعالى الحميد - الشكور - الشاكر (يقتضي حمده وشكره بالقلب واللسان والجوارح).
 - واسمه تعالى المؤمن - السبوح (يقتضي الإيثار به وتقواه والمسارة إلى الفرائض ومتابعتها بالنوافل).
 - واسمه تعالى الغني - الواسع - المغني - السلام (يقتضي الافتقار إليه والاستسلام بين يديه).
 - واسمه تعالى الكبير - المتكبر - المتعالى - العظيم - الجليل - المجيد (يقتضي التواضع لعظمته وعدم الكبر على المؤمنين).
 - واسمه تعالى الحق - المبين - العزيز (يقتضي اليقين بوجوده وجزائه ونصرته لأوليائه).
- ✽ وإنما ذكر العلماء توحيد الألوهية في باب مستقل لبيان أن من لم يأت به لم ينفعه ما جاء به من أنواع التوحيد غيره.**
- * فالنجاة يوم القيامة مدارها على عبادة الله لا على معرفة الله فحسب، وعبادة الله هي توحيد الألوهية.

- الصمد (يقتضي الإخلاص له وعدم رؤية غيره).
- واسمه تعالى التواب - الغفور - الغفار - العفو (يقتضي دوام التوبة إليه والتحلل من المظالم قبل الورود عليه).
- واسمه تعالى الوكيل - الحسيب - الكافي (يقتضي التوكل عليه وعدم التعلق بغيره).
- واسمه تعالى الصادق - الرؤوف - الرفيق (يقتضي رجاءه ورجاء ثوابه).
- واسمه تعالى الحكيم - المجيب - الوهاب (يقتضي حسن الظن به والثقة في حسن عاقبته).
- واسمه تعالى القدوس - النصير - الفتاح (يقتضي مجاهدة النفس والشيطان والهوى).
- واسمه تعالى الخبير - اللطيف - سريع الحساب (يقتضي محاسبة النفس ليل نهار).
- واسمه تعالى السميع - البصير - القريب - العليم (يقتضي مراقبة النفس وزجرها عن المعاصي).
- واسمه تعالى الصبور - الحلیم (يقتضي الصبر على طاعته وبلائه وعن معصيته).

(٣) الإيمان بالقضاء والقدر:

✽ الإيمان بالقضاء والقدر من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى، وهي مرتبة تَعْلَمُ معاني الأسماء، وأن معانيها هي صفات الله تعالى والإيمان بآثار الأسماء وأحكامها.

- فاسم الله العليم (يقضي علمه السابق بأعمال عباده).
- واسمه تعالى المقدر - المدبر (يقضي تقديره لأعمالهم).
- واسمه تعالى الحفيظ (يقضي حفظ تلك الأعمال في اللوح المحفوظ).
- واسمه تعالى الخالق (يقضي خلق أفعال العباد على ما كان من سابق التقدير).
- واسمه تعالى الحكيم (يقضي أن كل هذه الأفعال تمت عن علم تام وحكمة بالغة).
- واسمه تعالى الجبار (يقضي الإيمان أنه يجبر عباده على فعل ما أراد بإرادتهم).
- واسمه تعالى الديان - الحكم - العدل (يقضي الإيمان بأنه سيحاسب أهل طاعته بالجنان، وأهل الإعراض عنه

بالنيران؛ لأنهم عملوا أعمالهم بإرادتهم ومشيتهم واختيارهم).

• واسمه تعالى الرحيم (يقضي الإيمان أنه سيحاسب أوليائه بفضلته، ويحاسب أعداءه بعدله).

✽ فهو تعالى ما خلق الشر إلا لحكمة، وما خلق الكفار المعاندين إلا لحكمة وما خلق إبليس إلا لحكمة بالغة، وهي رفع أوليائه إلى درجات من الكرامة لن تبلغها أعمالهم إلا بمدافعة أهل الباطل.

(٤) نبتذ الشرك من آثار الإيمان بأسمائه تعالى :

❁ نبتذ الشرك هو المرتبة السابعة من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى.

وهي فهم مسائل العقيدة من خلال أسائه تعالى.

تعريف الشرك:

❁ الشرك هو تشبيه المخلوق بالخالق العظيم، فمن أعطى المخلوق صفة لا تنبغى إلا للخالق تعالى فقد أشرك المخلوق مع خالقه في الصفة وجعل لله تعالى شريكا في صفاته.

❁ فالشرك هو أن تجعل لله شريكا في صفاته العليا، وهو أحد أنواع الإلحاد في أسائه تعالى، قال الله تعالى عن المشركين: ﴿ تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٧﴾ اِذْ نُسُوِبُكُمْ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الشعراء: ٩٧-٩٨]

وهذا التعريف أوسع من تعريف الشرك أنه (توجيه أحد مضرعات العبادة إلى غير المعبود الحق) لأن هذا التعريف لا يشمل كل أنواع الشرك، أو يشملها ولكن من طريق بعيداً فليست كل أنواع الشرك منحصرة في عبادة غير

الله، وإنما انتشر هذا التعريف بين الناس لأنه يدل على أشهر أنواع الشرك وهو دعاء الأموات وعبادتهم، وهو أكثر أنواع الشرك انتشاراً، وهذا التعريف من قبيل توضيح الكل بتوضيح الجزء.

١- شرك العبادة والدعاء والذبح والندبر لغير الله:

❁ هو إعطاء المخلوق صفات استحقاق العبادة والتي لا تحق إلا لله تعالى بمقتضى أسائه (الله - الإله - المعبود)

* واعتقاد أن الميت يتصف بالسمع وأن تباعدت البلاد، وأنه يجيب على البعد فيما لا يقدر عليه إلا الله العظيم إشارك في اسم الله (السميع - المجيب - الصمد).

* واعتقاد أن الميت يتصف بالقدرة المطلقة فيما لا يقدر عليه إلا الله العظيم، إشارك في اسم (القادر - القدير - المقتدر) وما تتضمنه هذه الأسماء من صفة القدرة المطلقة في قضاء الحاجات وكشف الكربات.

• فإن الموتى أعجز من أن يدفعوا عن أنفسهم فضلاً أن ينفعوا غيرهم.

٢- شرك الحاكمية:

• وهو التحاكم للقوانين الوضعية ولغير شرع الله، وهو إعطاء المخلوق صفة الحاكمية وحق الحكم الذي لا يحق إلا لله تعالى بمقتضى أسمائه (الحكم - العدل - المقسط).

• وعليه فمن أعطى نفسه هذه الصفة أو أعطاها لغيره أو رضي بها أو تحاكم إلى غير شرع الله ظناً منه أن الحكم يجوز لغير الله أو مع الله فقد شبه المخلوق بالله العظيم وألحد في أسمائه تعالى وأشرك بالله شركاً أكبر مُخرِجاً من الملة.

• أما من عَلِمَ حُكْمَ الله واعتقد أنه لا يسعه الخروج عنه ولكن حَكَمَ بغيره لشهوة عاجلة أو مدهانة أو لمال أو لقراة فإنها هي معصية من المعاصي وكبيرة من أكبر الكبائر وليس فيها تشبيه للمخلوق بالخالق، وليست شركاً ولا تخرج من الإسلام.

• وعليه فلا ينبغي للحاكم أن يحكم إلا بما أنزل الله، وهو في هذا السبيل ليس حاكماً بإطلاق وإنما هو ينفذ حكم العزيز الحكيم.

٣- شرك الولاء والبراء:

وهو عدم التبرؤ من المشركين وشركهم، أو موالاته المشركين أعداء الدين وحبهم ونصرتهم واتباعهم وتصحيح مذهبهم وهو إعطاؤهم صفة الولاية التي لا تصح إلا لله تعالى ولمن أمر الله بتوليهم من رسله والطائفة المتبعة لرسله.

وهذا مقتضى اسمه تعالى (الولي - المولي - نعم المولي - ولي المؤمنين).

أما من أحب زوجته النصرانية أو غيرها فهذه شهوة مباحة أو محرمة فإن كانت معصية فبقدرها لكنها ليست شركاً.

٤/٥ شرك السحرة والكهانة:

٤- شرك السحرة:

هو اعتقاد النفع والضرر لمخلوق من دون الخالق، وهو إشراك بصفة النفع والضرر التي لا تنبغي إلا لله تعالى، والتي هي مقتضى اسمه تعالى: (النافع الضار).
- فمن أعطى الساحر صفة النفع والضرر فقد أشرك به

مع الله تعالى في هذه الصفة عندما شبه المخلوق بالخالق العظيم، وهذا من الإلحاد في أسمائه تعالى.

٥- شرك الكهانة:

❖ هو اعتقاد العلم المطلق لمخلوق مع الخالق العظيم، وهو تشبيهه للمخلوق بالخالق في هذه الصفة، وهم العرافون والكهنة، وهذا من الشرك الأكبر المخرج من الملة، وهو من الإلحاد في اسم الله تعالى (العليم - الأعلم - العلام - العالم - علام الغيوب).

❖ وهناك أنواع أخرى من الشرك.

٦- شرك الكبر:

- وهو تشبيه النفس بالله تعالى في صفة التكبر التي هي من مقتضيات اسم الله تعالى (المتكبر والمتعالي) وهي من نوع شرك فرعون.

والكبر على الله: من نواقض الإسلام، وهو من الكفر، وهو نوع كفر إبليس.

- أما الكبر على المخلوقين إن كان لشهوة النفس وإرادة التعالي فهو من أكبر الكبائر.

- فإن تكبر بالدنيا استحق العذاب وهو إلى مشيئة الله.

- وإن تكبر بالدين (وهو المنُّ على العباد أو على الله بالعمل) حبط العمل الذي فيه الكبر.

٧- الإعراض عن طاعة الله:

❖ فمن أعرض عن عبادة الله عبد غيره ولا بد، كما قال ابن تيمية، وهو إشراك بالمخلوق في عبادته من دون الخالق، وهو تشبيهه للمخلوق بالخالق في حق العبادة التي هي من مقتضيات اسمه تعالى (الإله المعبود).

- الإعراض من نواقض الإسلام وهو من الكفر.

- ووجه خروج هؤلاء المشركين من الملة هو أنهم وقعوا في التشبيه في صفات الله تعالى، وألحدوا في أسمائه تعالى، بإعطاء مقتضياتها لغيره.

(٥) الإحسان:

✿ الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

✿ وهو أعلى مراتب الدين بعد مرتبة الإسلام والإيمان.

✿ والإحسان هو المرتبة السادسة من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى، وهي الاستحضار الدائم لمعانيها.

فمن استحضر معاني أسمائه تعالى:

• الواحد - الأحد - الإله - الصمد (وجد أن معناها: استحقاق الله تعالى لإخلاص عبده له).

• وأسمائه: السميع - البصير - العليم - الخبير (وجد أن معناها: إدراك الله التام لأعمال عباده).

• وأسمائه: الرقيب - الشهيد - المهيمن (وجد أن معناها: مراقبة الله التامة لعبده).

• وأسمائه: المحصي - المحيط - الأول - الآخر (وجد أن معناها: إحاطة الله التامة بعبده).

(٦) أركان الإيمان:

✿ أركان الإيمان الستة من آثار الإيمان بأسماء الله الحسنى.

• **الإيمان بالله** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الله - الحق - الظاهر - الشهيد - الإله - الرب الملك).

• **الإيمان بالرسول** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الشهيد - المبين - المؤمن - الباعث).

• **الإيمان بالكتب** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (منزل الكتاب - خير المنزلين - المهيمن).

• **الإيمان بالملائكة** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (السبوح - النصير - الخالق).

• **الإيمان باليوم الآخر** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الوارث - الباعث - الجامع المحيي المميت - المبديء المعيد - الحكم).

• **الإيمان بالقدر** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (العليم - المقدر - الحفيظ - الخالق - الحكيم - الجبار - الديان - سريع الحساب - العفو المنتقم).

✽ أركان الإسلام الخمسة من آثار الإيمان بأسماء الله الحسنى.

• **الشهادتين** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الشهيد - الحق - الإله - الله - الرب - الملك).

• **الصلاة** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (القدوس - الوتر).

• **الصيام** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الصبور).

• **الزكاة** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الغني - المغني - الواسع - الكريم - البر - المتفضل).

• **الحج** من مقتضيات الإيمان باسمه تعالى (الجامع - السبوح - الوفي - المجيب - المتين - المحسن).

✽ حسن الخلق هو الاتصاف بما يسوغ من صفات الله تعالى، وهي المرتبة الثامنة من مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى.

• عدم إيذاء الخلق من لوازم الإيمان باسمه تعالى (السلام - المؤمن).

• التزين عند إتيان المساجد من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الجميل).

• أكل الحلال من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الطيب).

• الصدق من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الصادق).

• الوفاء من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الوفا).

• نفع الخلق من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الحميد - النافع).

• مناظرة المشركين بالحسنى من لوازم الإيمان باسمه تعالى (المبين).

- الصبر على المصائب من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الصبور).
- الستر على المسلمين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الحيي - الستير - الستار).
- الغيرة على النساء من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الغيور).
- العفو عن المظالم من لوازم الإيمان باسمه تعالى (العفو - التواب - الغفور - الغفار).
- نصره المستضعفين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الناصر - الناصر - نعم النصير - خير الناصرين).
- حفظ الأمانات من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الحفيظ - الحافظ).
- إجابة الدعوات من لوازم الإيمان باسمه تعالى (المجيب).
- إغاثة الملهوف من لوازم الإيمان باسمه تعالى (المغيث - الغياث - المعين).

- الاجتهاد في طلب العلم من لوازم الإيمان باسمه تعالى (العليم - الأعلم - العالم - العلام).
- الرحمة بالمؤمنين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الرحيم).
- الشدة على الكافرين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (القوي - الأقوى - المتين).
- الرأفة بالأيتام والضعفاء من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الرؤوف).
- الرفق بالعجائز من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الرفيق).
- الإحسان إلى الزوجة من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الودود).
- إكرام الضيف من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الحفي).
- شكر أصحاب المعروف من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الشكور - الشاكر).
- الصبر على أذى المسلمين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الحليم).

(٩) أحكام الفقه:

- أحكام الفقه والحلال والحرام والعبادات والمعاملات مردها إلى أسماء الله الحسنى.
- أحكام الطهارة والصلاة مردها إلى اسمه تعالى (القدوس).
- أحكام الأذان مردها إلى اسمه تعالى (الكبير - الأكبر).
- أحكام الصيام مردها إلى اسمه تعالى (الصبور).
- أحكام الزكاة مردها إلى اسمه تعالى (الغني).
- أحكام الأطعمة والأضحية والعقيقة مردها إلى اسمه تعالى (المقيت).
- أحكام شرب الخمر والمخدرات والدخان مردها إلى اسمه تعالى (الحكيم).
- أحكام الذبائح مردها إلى اسمه تعالى (الطيب).
- أحكام اللباس اللحية مردها إلى اسمه تعالى (الجميل).
- أحكام لبس الذهب مردها إلى اسمه تعالى (المتكبر).
- أحكام التصوير مردها إلى اسمه تعالى (المصور).

- السخاء على الفقراء من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الكريم - الأكرم - المعطي).
- إطعام الطعام من لوازم الإيمان باسمه تعالى (المقيت - المطعم).
- العدل في الحكم من لوازم الإيمان باسمه تعالى (العدل - المقسط).
- بر الوالدين من لوازم الإيمان باسمه تعالى (البر).
- صلة الأرحام من لوازم الإيمان باسمه تعالى (الرحمن - الوهاب - المتفضل - المحسن).
- القيام بالضعفاء من لوازم الإيمان باسمه تعالى (القيوم).

(١٠) تفسير القرآن:

✽ كثيرًا من آيات القرآن يختتمها الله تعالى بأسمائه وصفاته مثل قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران ٦] وقوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء ١٥٨].

- وعلماء التفسير يفسرون المراد من الآية على الوجه الذي يلزم من معاني أسماء الله وصفاته التي ختم الله بها الآية.

- لأن مراد الله في شرعه وأمره ونهيه وقضائه وقدره وخلقه وفعله أو إخباره، إنما هو من مقتضيات اسمه تعالى الذي ختم به الآية ومُتَّصَمِّنٌ فيه.

- أحكام الإكراه مردها إلى اسمه تعالى (القهار).
- أحكام الشهادة مردها إلى اسمه تعالى (الشهيد).
- أحكام القضاء مردها إلى اسمه تعالى (الحكم - العدل).
- أحكام القتل والانتحار مردها إلى اسمه تعالى (المحيي المميت).
- أحكام الجهاد مردها إلى اسمه تعالى (السلام - الهادي).
- أحكام الحجاب مردها إلى اسمه تعالى (الحيي - الستير).
- أحكام الحلف مردها إلى اسمه تعالى (العظيم).
- أحكام النذور مردها إلى اسمه تعالى (الوفي).
- أحكام الوكالة مردها إلى اسمه تعالى (الوكيل).
- أحكام الكفالة مردها إلى اسمه تعالى (الكفيل).
- أحكام التأمين مردها إلى اسمه تعالى (الحفيظ).

(١١) فضائل أعمال الصحابة :

- فضائل أعمال الصحابة هي من آثار الإيمان بأسماء الله الحسنى.
- الإخلاص في العبادة من آثار الإيمان باسمه تعالى (الواحد - الأحد).
- الاجتهاد في قراءة القرآن من آثار الإيمان باسمه تعالى (السبوح).
- إطالة الصلاة وقيام الليل من آثار الإيمان باسمه تعالى (القدوس).
- الصدق من آثار الإيمان باسمه تعالى (الصادق).
- الوفاء من آثار الإيمان باسمه تعالى (الوفي).
- جدال الكفار بالحسنى من آثار الإيمان باسمه تعالى (المبين).
- النفقة في سبيل الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الغني - المغني).
- الحكمة في معالجة الأمور من آثار الإيمان باسمه تعالى (الحكيم).
- الاجتهاد في طلب العلم من آثار الإيمان باسمه تعالى (العليم).

- عزة نفوسهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (العزیز).
- قوتهم على أعدائهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (القوى - القهار).
- جبرهم لأخوانهم الضعفاء من آثار الإيمان باسمه تعالى (الجبار).
- استعلاؤهم بالدين من آثار الإيمان باسمه تعالى (العلي - الأعلى).
- رحمتهم لبعضهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الرحيم).
- رأفتهم بالنساء من آثار الإيمان باسمه تعالى (الرؤوف).
- رفقهم في كل الأمور من آثار الإيمان باسمه تعالى (الرفيق).
- محبتهم لبعضهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الودود).
- إكرامهم للضيف من آثار الإيمان باسمه تعالى (الحفي).
- شكرهم لله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الشكور - الشاكر).
- صبرهم على المصائب من آثار الإيمان باسمه تعالى (الصبور).
- احتمالهم أذى إخوانهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الحليم).
- حياؤهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الحبي).

- سخاؤهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الكريم).
- برهم للوالدين من آثار الإيمان باسمه تعالى (البر).
- كثرة إحسانهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الوهاب).
- إطعامهم للطعام من آثار الإيمان باسمه تعالى (المقيت).
- الاجتهاد في الدعوة إلى الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الهادي).
- ثباتهم على أمر الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (مقلب القلوب).
- حسن تربيتهم لأبنائهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الرقيب).
- اجتهادهم في طلب الموت في سبيل الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الشهيد).
- مراقبتهم لله في كل أعمالهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (المهيمن).
- عدلهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (العدل - المقسط).
- قيامهم بالضعفاء من آثار الإيمان باسمه تعالى (القيوم).
- نفعهم لإخوانهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (النافع).
- وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته وسلم تسليماً كثيراً
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

- غيرتهم على أعراضهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الغيور).
- عفوهم عن بعضهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (العفو).
- كثرة توبتهم إلى الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (التواب).
- مداومتهم على الاستغفار من آثار الإيمان باسمه تعالى (الغفور - الغفار - الغافر).
- موالاتهم لبعضهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (الولي - المولي).
- نصرتهم للدين من آثار الإيمان باسمه تعالى (النصير).
- جهادهم في سبيل الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الفتاح).
- توكلهم على الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (الوكيل).
- حفظهم لأنفسهم عن المعاصي من آثار الإيمان باسمه تعالى (الحفيظ - الحافظ).
- سرعة استجابتهم لأمر الله من آثار الإيمان باسمه تعالى (المجيب).
- غوثهم لإخوانهم من آثار الإيمان باسمه تعالى (المغيث - الغياث - المستغاث).